

فنانون وكتاب كنديون من أصول عربية في مواجهة الحرب على سورية ... بقلم

By [Fida Dakroub](#)

Global Research, November 26, 2012

12 November 2012

“ارفعوا ايديكم عن سوريا” أو [1] “Hands off Syrian”، حملة دولية اطلقها وقادها مؤلف الأغنية السياسية اللبنانية، وليم نصار، وهو كندي من أصل عربي.

“ارفعوا ايديكم عن سوريا”، الاسم الذي تبنته لجنة التنسيق الدولية، يرمي الى اعطاء الحملة جانبا شخصيا، بالنظر الى التدخلات العربية والأجنبية التي تعصف بسورية.

ارفعوا ايديكم عن سوريا” مزيج من كلمتين، الكلمة الانكليزية “سيريا” - حيث انطلقت الحملة في البدء في بيئة ناطقة بالانكليزية في أمريكا الشمالية- و”نا” الامتلاكية، بالعربية، الدالة على تملك الشيء للجمع المتكلم. وهكذا، فإن الرسالة التي يراد إرسالها بواسطة هذه العبارة المركبة هي: “ارفعوا ايديكم عن سوريا” أو “لا تلمسوا سوريا!”

بيد أن سؤال يطرح نفسه هنا: لماذا “سوريا” وليس “سورية” ببساطة؟ لماذا هذه الصفة الامتلاكية، أو بالاحرى، لماذا هذا الإصرار على استخدام لاحقة بالعربية مع كلمة إنجليزية؟

وفقا لمنظمي الحملة، فإن سورية هي لنا، لنا وحدنا، ولكن من “نحن”؟ نحن.. فنانيين وموسيقيين وكتابا ومثقفين في أمريكا الشمالية من أصول عربية، وتحديدًا السورية واللبنانية. مهذا للحضارة والتاريخ، ترفض سورية التخلي عن هذا اللقب. أرضا أو شعبا، انها تحتضن الإنسانية مع شذى ياسمينها.. تظل منارة للعلوم والفكر والفن والإبداع والحضارة.

تتحدد الرسالة التي أراد منظمو الحملة إيصالها على هذا النحو: الحرب الرهيبة التي تضرب سورية تتطلب منا أن نقف بحزم وجدية، وأن نرفع أصواتنا لوقف التدخل الامريكى والأوروبى والتركي والإسرائيلى والعربى، وبخاصة الكندي، حيث يتحدد -بدوره- الهدف في الإصرار على صب الزيت على نار الخلافات العرقية والدينية في سورية، وتقويض البنى التحتية للدولة السورية، من اجل تمزيق وحدة سورية، وذلك بدعم الإرهاب والإرهابيين الذين تجمعوا تحت راية “الجهاديين”، والذين يروون -في الواقع- ظمأهم للدم، من خلال تدمير وحدة سورية، وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، ما يؤدي في نهاية المطاف الى حرب شرسة على سورية، شعبا وبلدا.

ولأنهم يرفضون أن تشعل الحروب لحسابات خاصة كأفراد، جماعات وشعوب، ولأنهم لا يريدون انفاق الثروات من أجل تدمير بلدان، حيث الثقافات تسمو بعيدا في التاريخ، عوضا عن إنفاقها في المجالات التعليمية والإنسانية والابداعية، فإن منظمي هذه الحملة والمشاركين فيها، موسيقيين، وفنانين، وكتابا وشعراء، وصحفيين من أمريكا الشمالية وأوروبا، وايضا زملائهم في سورية والدول العربية، يرفعون أصواتهم ويوضحون أهدافهم:

أولا، ندعو حكومة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والحكومة الكندية الى وضع حد لأي نوع من أنواع العدوان الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي والعسكري على سورية والسوريين؛

ثانيا، نحن ندعو إلى وقف جميع أشكال دعم الإرهابيين الأجانب، ومن ضمنها الدعم السياسي والإعلامي، والتدريب والحماية والتمويل؛

ثالثا، نحن ندعو إلى تسمية الحكومات والمنظمات التي تساهم في تدمير سورية وإدانتها؛ التي تدعم الإرهاب

